بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ) (البقرة١٩٠)

بيان

(انحطاط وتيه)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة السلام على قائدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقط أطلت على الناس إحدى الجهات المحسوبة على الإعلام الجهادي بما لا سابق له في عرضها تسجيلاً مصورًا لما أسموه: شهادة (فلان) على جيش المجاهدين، ليقوم هذا الشخص بسرد أسماء لما قال إنهم أعضاء في جيش المجاهدين مع ذكره مناطق تواجدهم.

ونحن في جيش المجاهدين إذ نبدي استغرابنا لهذه الطريقة القذرة في إثارة الفتن والتعدي على المجاهدين، فإننا نؤكد على ما يأتي:

١. تكذيب ما نسب إلينا في هذا التسجيل المليء بالتناقضات والكذب والتلبيس والفبركة وخلط الأمور ببعضها.

٢. فتحَ هذا التسجيل الباب على مصراعيه لما سكتنا عنه دهراً يوم أن نسب إلينا بعضهم أمورًا عظيمة وزعم أن أمير الجماعة كان يبيت عند أحد قادة الصحوة،

حيث وعدنا حينها بتفصيل- يسر الله إكماله في وقتها- لكننا عزفنا عن نشره عسى أن يكفوا عن الافتراء علينا وإيقاف حملات التشويه التي تشن ضدنا باستمرار، وفضلنا أن لا ننشغل بمساجلات تغلظ القلوب وتزيد الشرخ، لعلمنا أن البعض تأخذه الحمية والعزة بالإثم حينما تُكشف على الملأ أخطاؤه فيفضل التمادي في الخلاف على الرجوع عن الخطأ.

٣. إن عرض هذا التسجيل يثبت بجلاء صدقنا وكذب كل ما قيل بحقنا، وعجز الطرف الآخر عن الإتيان بدليل (ولو كان مختَلَقًا). بل لقد فضح الله القائمين عليه فجاء ينقض بعضه بعضًا مبرئًا ساحة الجيش- في مضمونه- من التهم، ومثبتًا التهمة على كل من ملأ الحقد قلبه واختار السعي في الفتن وتفريق الصفوف، وسنوضح ذلك بشكل أكبر في حينه إن شاء الله تعالى.

٤. يأتي توقيت هذه الفعلة القذرة مع تلاشي الشبهات التي كانت تثيرها نفس الجهات حول الجماعة فيما يتعلق بتحالفاتنا السابقة مع بعض الفصائل، فقد أثبتت المرحلة المنصرمة بما لا يقبل الشك كذب كل من استغل وجود الجيش في (الجبهة والمجلس) للطعن فيه وتبين زيف كل تلك الدعاوي، بل ويثبت تعمدهم الكذب والإصرار عليه، وكان يكفيهم بعد أن تبينت الحقائق أن يسكتوا، لكن الحزبية والحقد تعميان البصائر.

٥. يأتي توقيت هذه الفعلة مع العمل على تكثيف الجهود بوجه الاحتلال الصليبي وأعوانه، ويبدو أن البعض أزعجهم ثبات الجيش بوجه الفتن ونجاح سياسته في التعامل مع الأحداث وشدة مقارعة مجاهديه للاحتلال والقبول الذي كتبه الله لهم في قلوب المسلمين، فاختاروا الانشغال بطعنهم في ظهورهم وأعراضهم ودينهم.

٦. نعد نشر هذا التسجيل على شبكة (الإنترنيت) من باب الوشاية بالمجاهدين للصليبيين، ونحمل كل من له علاقة به وبنشره تبعات نشره وما ينتج عنه من ضرر يلحق بأحد من مجاهدينا، فقد صيغ التسجيل بطريقة من يريد تقديم خدمة استخبارية سهلة للعدو (المستفيد الوحيد) من هذه الفعلة القذرة ولا ندري لعل بعض أصابعه تقف وراء إثارة مثل هذه الأمور.

٧. إن هذه الجهة التي نشرت هذا التسجيل محسوبة على إعلام جماعة معلومة، لذلك فإن كل ما تروج له وتقوم به يحسب على تلك الجماعة، ولا يبرئ ساحتهم إلا الإسراع بإعلان البراءة من هذه الفعلة والقائمين عليها، فإن قضية اختلاق مسميات وزعم استقلاليتها لم تعد تنطلي على أحد.

٨. ندعو كل من يروج لهذه التفاهات أن يتقي الله عز وجل ويربأ بنفسه عن أن ينعق وراء كل ناعق، وندعو من اتهمنا ومن وقع في أعراضنا أن يتوب إلى الله تعالى ويتوقف عن المكابرة في الباطل والتمادي في الغي والبغي، فو الله إننا موقوفون بين يدي علام الغيوب يوم يفصل بين الناس بالحق ويعرض كتاب (لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً) (الكهف٤٩).

٩. نسجل هنا أننا سكتنا طويلاً وتأخرنا عن كشف كثير من التفاصيل المتعلقة بمقتل قياديين منا غدرًا وبالتهم التي قيلت بحقنا ذات يوم، بل وزدنا على ذلك بما أعلناه سابقًا ونشر في وسائل الإعلام من أننا (على استعداد للتنازل عن كثير من حقوقنا التي بذمة إخواننا في الجماعات الأخرى)، لكن للأسف الشديد لم نجد إلا التمادي في البغي علينا، ونسجل أن مثل هذه الأمور

ستضطرنا إلى أن نتكلم ونفي بما وعدنا به سابقاً وأخرناه لمصلحة رأيناها، بعد أن لم يبق لنا بدٌّ من الكلام، والله المستعان.

الهيئة الإعلامية

لجيش المجاهدين

١٠ / ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ